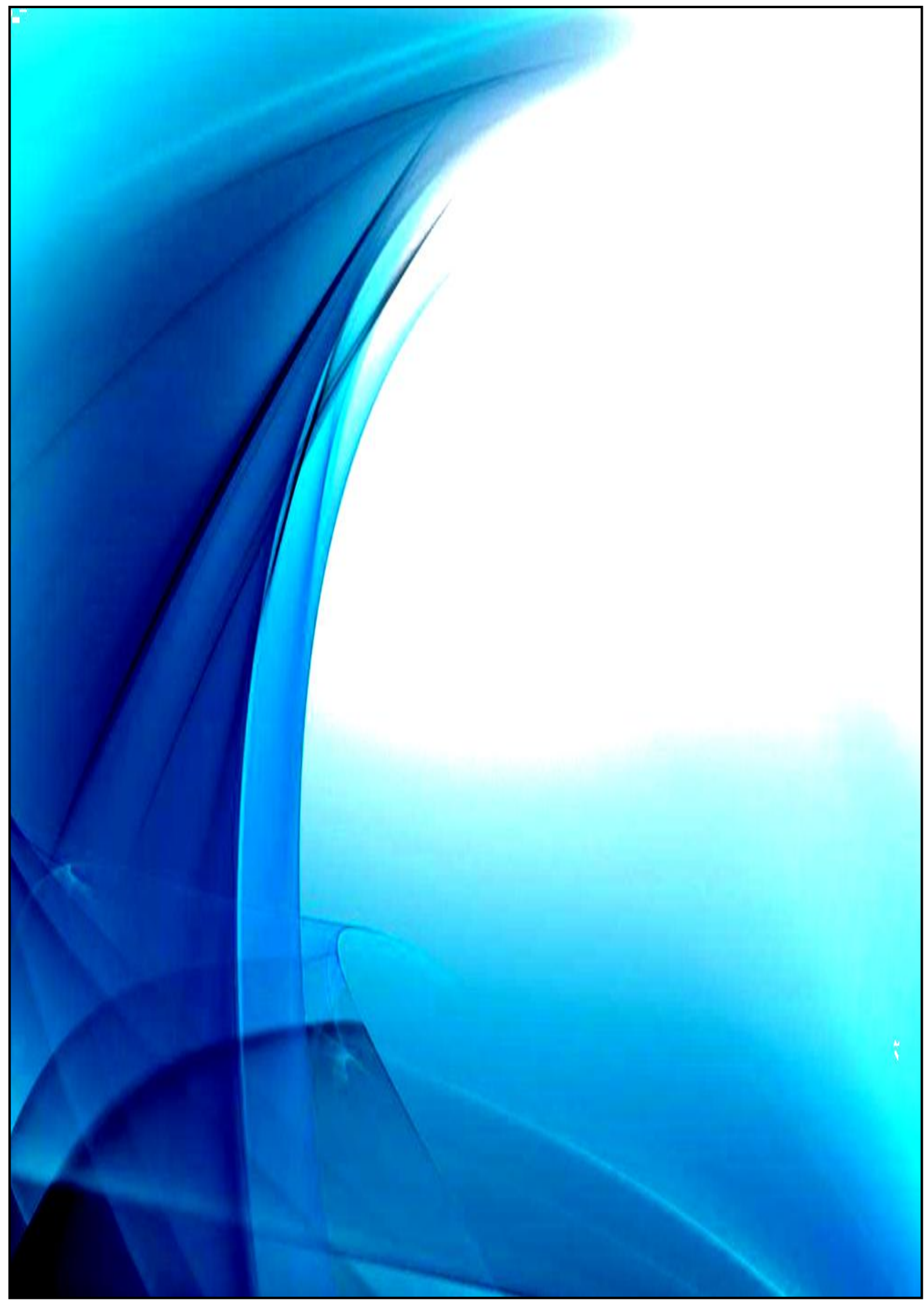

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية،
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 01 جوان 2023

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

-ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 1 جوان 2023
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د. لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، د.فتوح محمود، د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم **المجلد الرابع عشر** في عدده **الأول** من شهر جوان سنة **2023**، آملة أن تكون قد وفرت هذا الفضاء العلمي المحكم لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد كالعادة على أبحاث متنوعة، حيث خصصت لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا في العديد من المواضيع الأدبية واللغوية، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون، قضايا تحول القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث اجتماعية في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات طابع اقتصادي وقانوني،

نأمل كهيأة تحرير أن نكون قد وفرنا للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية، خاصة وهم مقبلين على مواعيد هامة لأجل الترقية والتأهيل.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– أشباه الصوائت في اللغة العربية، قضاياها ومشكلاتها من منظور علم الأصوات الحديث د. عبد الصمد لميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	15–1
02	– الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا) نايلي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة–الجزائر–، قرين جميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة–الجزائر–	24–16
03	– البناء والدلالة في سيميائيات السرد قراءة في كتاب "البناء والدلالة في الرواية" لعبد اللطيف محفوظ زروالة بلقاسم، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د. بوركبة بختة جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	37–25
04	– التّوجيه النّحوي لقراءة أبي عمرو بن العلاء–دراسة آيات من القرآن الكريم– أ.د بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون -تيارت-	55–38
05	الخرائط الذّهنية ودورُها في تعليميّة النحو العربي ـ تلاميذ السّنة الرابعة ابتدائي أنموذجا. بوطيب سهيلة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. بلميهوب هند، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	67–56
06	الرواية النسوية العربية بين التأسيس للمرجعية الذاتية ونقض المركزية أحمد التجاني سي كبير، جامعة، قاصدي مرباح، ورقلة –الجزائر–	83–68
07	المصطلح الإسلامي في معجم المصطلحات الأدبية لنواف نصار دراسة في الأصول والدلالات د. سبع فاطمة الزهراء جامعة الشلف –الجزائر–	97–84
08	النّظريّة النّقديّة الما بعد الماركسية جنادي زوليخة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله – تيبازة– الجزائر–، سعدوني نادية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله – تيبازة– الجزائر–	113–98
09	الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم(العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجًا" أحمد لعويجي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	126–114
10	بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية قراءة في نماذج بن سميشة محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، عطار خالد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	144–127
11	بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل من النظرية إلى التطبيق د. بن سعيد بشير، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	157–145
12	تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النّقدية عند مخلوف عامر رحماني سمية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د.بوركبة بختة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	170–158
13	تحولات الرواية من السردي إلى الثقافي مقاربة لرواية "رماد الشرق" لواسيني الأعرج د. بن أحمد نعيم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	186–171
14	ترجمة العنوان في أدب الطفل–عناوين القصص أنموذجًا– قدوش زينب، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	199–187
15	تعليمية منهجية البحث اللغوي في الجامعة الجزائرية بين التنظير والتطبيق" السنة الثالثة لسانيات أنموذجا" كجعوط فاطمة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة –الجزائر–	213–200
16	توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر بوهطال فاطمة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر– د.يعقوبي قدوية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	228–214
17	تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري ـ قراءة في المنهج والإجراء في الدرّة الألفية أ.د رزايقية محمود، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	241–229

18	ثوابت النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق د. بن قادة إخلف، جامعة تلمسان –الجزائر–	252–242
19	حركة الرحلة وبواعثها –البدايات الأولى للرحلة عند العرب– عيسى بخيتي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت – الجزائر–	264–253
20	خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلح ط د: بوطغان حيزية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة– الجزائر–، المشرف أد: مصطفى ولد يوسف جامعة أكلي محند أولحاج البويرة– الجزائر–	276 –265
21	شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم "قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي د. صليحة لطرش، جامعة البويرة –الجزائر-	293–277
22	شعرية العنونة في شعر عمار بن زايد دراسة لنماذج شعرية مختارة بولفعة وافية، المركز الجامعي عبد الله مرسلي تيبازة –الجزائر–	308 –294
23	فيصل دراج ناقدا ط. د/ عيد محمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، د/ بلخياطي حاج لونيس، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	324 –309
24	معالم الحضارة في الفترة الأموية بالأندلس–العمارة أنموذجا– حفيظة صابر، جامعة تلمسان –الجزائر–، أ.د.محمد مرتاض، جامعة تلمسان –الجزائر–	336–325
25	مقوّمات الخطابة الأرسطية–رسائل الأمير عبد القادر أنموذجا. د. مصابيح حسين –الجزائر–	347–337
26	واقع الصحافة الأدبية في الجزائر–أشعة الشّروق لمحمد الهادي الحسني نموذجا– مختار شعلال، جامعة وهران –1–الجزائر–	357–348
27	L'empreinte identitaire culturelle algérienne à travers les motifs narratifs dans « Walou à l'horizon de Slim» BENHEDDI Samia, Université d'Oran 2 Mohamed Ben Ahmed – Algérie-, YAHIAOUI Kheira, École Normale Supérieure d'Oran Ammour Ahmed – Algérie-	371–358
28	Professional pressures and their relation with motivation for achievement, among a sample of professional guidance counselors KHELLOUF Hafida, Bouzarreah -Algier-	388–372
29	Reflecting Loss and Displacement through Fragmentationin the Collection of Short Stories 'Aisha' for Ahdaf Soueif SarraBougoufa, Sfaxuniversity –Tunisia-	399–389
30	التأصيل الإسلامي لفكرة حقوق الإنسان ومشكلة الطائفية مناد محمد جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة –الجزائر–	415–400
31	التباري الاستراتيجي كمقاربة للدبلوماسية الدفاعية أ.د/عامر مصباح، جامعة الجزائر 3–الجزائر–	433–416
32	التدخل الإنساني بين التطبيق والتضييق قيرع عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة –الجزائر–	446–434
33	الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الاستراتيجية والدبلوماسية أ. د/*فاروق العربي، جامعة الجزائر 3، د. الحواس كعبوش جامعة الجزائر 3–الجزائر–	462–447
34	الصيرفة الإسلامية والغربية من منظور خطة شيكاغو أ.د. جيرالد ستيل، جامعة لانكستر، –المملكة المتحدة–، أ.د. عبد الرحمن السنوسي جامعة الجزائر1، –الجزائر–	474–463

35	العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري طوبال عمر، جامعة سطيف 02 –الجزائر–	488–475
36	القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسية الخارجية الجزائرية من 1962 –2022 ديداوي محمد أمين، جامعة عباس لغرور خنشلة –الجزائر–، أ.د. هادية يحياوي جامعة عباس لغرور خنشلة –الجزائر–	501–489
37	المأزق الأمني الليبي بين تعقيدات الداخلية وجهود التسوية ماموني فاطمة، جامعة تلمسان–الجزائر–، أبو رحمة موسى منير جامعة تلمسان–الجزائر–	515–502
38	المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية قروش محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	532–516
39	تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية –التنوع الثقافي نموذجا– بوخرس محمد أمين جامعة المنار – تونس–	544–533
40	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب د. صفراوي فاطمة، جامعة الشلف –الجزائر–، د. عبد الرازق وهبه سيد احمد محمد، جامعة جدة العالمية (السعودية)	560–545
41	تركيبة الرواتب وتشعُّباتها ضمن المناصب العليا لفئة الموظفين في الجزائر: دراسة في الأطر النظرية، القانونية ومنهاجيات الحساب على ضوء التعديلات الجديدة د. شاربي محمد جامعة سعيدة د مولاي الطاهر –الجزائر–	576–561
42	حماية الخصوصية الإلكترونية للمستهلك في البيئة الافتراضية طالبة دكتوراه بشكورة أحلام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 –الجزائر–، د. كلو هشام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 –الجزائر–	592–577
43	دور التشريعات المؤطرة للنشاط المنجمي في الاستغلال الأمثل للثروة المنجمية في الجزائر عتـو رشيد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	608–593
44	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في تسوية الأزمة الليبية طالب حفيظة، جامعة بومرداس، –الجزائر–، أبو حنيفة الوليد، جامعة الجزائر 3، –الجزائر–	625–609
45	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في حل مختلف النزاعات الإفريقية –نماذج مختارة باي سمير، جامعة الجزائر3–الجزائر–، بركاني عزوز جامعة الجزائر3–الجزائر–	640–626
46	السياسات التنموية في الجزائر ضرورة تفكيك التجارب وإعادة بناء التصور في ظل الحرب الروسية الأوكرانية الراهنة رحالي محمد، جامعة جيلالي ليابس –الجزائر-	656–641
47	قانون الصفقات العمومية ودوره في تحديد أسس ومتغيرات التنمية المحلية د. حادي عثمان، د. مولاي طاهر جامعة سعيدة، –الجزائر–	670–657
48	قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي 320/16 المتعلق بمنصب الأمين العام للبلدية باية عبد القادر، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، روشو خالد جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	686–671
49	نحو منظور سياسي عربي جديد لظاهرة الفساد لمام محمد حليم، جامعة الجزائر 3، –الجزائر–	702–687
50	اسهامات الرياضة المدرسية في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية من وجهة نظر الأساتذة لفئة (12–15) سنة. بوسيف إسماعيل، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	719–703
51	المهارات القيادية الإدارية لدى المدربين ودورها في توجيه المهارات النفسية لدى ناشئي كرة القدم المنتمين لمدارس كرة القدم بن نعجة محمد، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، بن رابح خير الدين، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–	735–720
52	تأثير الألعاب المصغرة (5 ضد5) بالطريقة المستمرة والطريقة الفترية في تحسين القدرة على تكرار الجري السريع "RSA" لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة قنون أحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، سي العربي شارف، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	752–736

53	توصيف العلاقة بين المؤشر الأعلى لكتلة الجسم وبعض الأنماط المسيطرة على الجوع لدى الممارسين للتربية البدنية والرياضية 15–18 سنة أكرم غراب، جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر–، خليل مراد، جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر–	769–753
54	دراسة تحليلية لبعض اختبارات السرعة الهوائية القصوى الخاصة بالسباحة الحرة "اختبار lavoie1985، اختبار 5*200، اختبار 5 دقائق واختبار الـ 400 م" حاج مكناش مرزاق، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، قرقور محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر-	784–770
55	علاقة قلق المنافسة بالمؤشر الذاتي (RPE)خلال مرحلة ما قبل المنافسة عند لاعبي كرة القدم اقل من 17سنة ط.د. دينس محمد، جامعة البويرة(الجزائر)، د. حاج أحمد مراد، جامعة البويرة –الجزائر–	797–785
56	نظام التغذية عند رياضيي كمال الأجسام دراسة مسحية لقاعات التقوية العضلية بولاية الشلف وداك محمد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر-، ربوح صالح، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، قراشة طيب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، طيبي طيب، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة –الجزائر-	813–798
57	Obama's Strategy against ISIS in Iraq bahouli abir, Algeria University 03 –Algeria-	828–814
58	The Algerian Diplomatic Efforts in Containing the Arab-Israeli Normalization Deals Mohamed Amine Souyad, University of Algiers 3 -Algeria-	842–829
59	أهميّة صيغ التمويل الإسلاميّة لتمويل المؤسسات الصّغيرة والمتوسطة في الجزائر علي سحوان، جامعة المنار – تونس–، عبد الغني محلق، جامعة المدية –الجزائر–، سريدي أحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر-	855–843
60	الجامعة المنتجة؛ توجه جديد للجامعة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة كمال العقاب، جامعة التكوين المتواصل –الجزائر–	870–856
61	حوكمة الشركات كآلية للحد من الغش والتلاعب في التقارير المالية د. لعكاف عائشة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. خريفي حسام، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	887–871
62	نظم المعلومات الإدارية كأداة مساعدة للرفع من جودة عملية صنع القرار–دراسة حالة جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة– سعيدي وفاء، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس–الجزائر–، صحراوي بن شيحة، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس–الجزائر–	900–888
63	الدراسات البينية وإشكالية توظيف المنهج في العلوم الاجتماعية د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	912–901
64	السياسة والأخلاق في منظور العقلنة العلمية الحديثة ماكس فيبر أنموذجا لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	926–913
65	الاتصال المسؤول آلية حديثة لتنمية الموارد البشرية في ظل أزمة كورونا بن عمارة أحمد، جامعة باجي مختار عنابة–الجزائر–، مومن لامية، جامعة باجي مختار عنابة–الجزائر–	942–927
66	الاستثمار في الأجيال الناشئة لصناعة النخب في العالم العربي والإسلامي أ. فرج سعيد، جامعة يحيى فارس المدية–الجزائر–	955–943
67	الأطر المفاهيمية والنظرية لظاهرة البداوة بوطيبة عبد الغني، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	969–956
68	التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري مـامش نـجيـة، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	984–970
69	الحاجات الارشادية لأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية بموزاية –البليدة– بوقطاف عقيلة، جامعة البليدة02 –الجزائر–، حفظ الله رفيقة جامعة البليدة02 –الجزائر–	1000–985
70	الدراسات الثقافية ومحاولة فهم الفعل الاتصالي مقاربة Stuart hall نموذجا لصلج عائشة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، –الجزائر–	1015–1001

71	الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام الجازي راشد المري، طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، –دولة قطر–	1031–1016
72	العلاقة بين التداخلات العيادية للعجز الفونولوجي ودقة القراءة لدى عسيري القراءة هناء بزيح، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2–الجزائر–، زعزاعي خديجة انتصار باتنة 1–الجزائر–	1045–1032
73	العنوسة والأمن النفسي شعشوع عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1061–1046
74	المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية (دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة ابن خلدون) زموري أسامه، جامعة لونيسي علي البليدة2–الجزائر–، اليازيدي فاطمة الزهراء، جامعة لونيسي علي البليدة2–الجزائر–	1076–1062
75	المرنيسي والكتابة النسوية، بحث في الدين والمرأة بلال فتيحة، جامعة وهران 02–الجزائر– عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	1090–1077
76	المنهج الرياضي في فلسفة روني ديكارت ط.د. بورحلة نعيمة، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1101–1091
77	تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة خرخاش أسماء، جامعة المسيلة –الجزائر–	1116–1102
78	ترسيخ القيم الدينية في الوسط المدرسي قوق أبو بكر الصديق، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة–الجزائر–، بايود صابرينة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة–الجزائر–	1131–1117
79	تمثّل مفهوم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر عروي مختار، جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة–الجزائر–	1146–1132
80	توجهات الدافعية في التعلم الإلكتروني ربعي محمد جامعة غليزان، –الجزائر–	1160–1147
81	جودة التكوين ودورها في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية بمفتشية الأقسام للجمارك –تلمسان– عميري رشيد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–، ماريف منور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	1174–1161
82	جودة الحياة لدى الممرضة الأرملة دراسة عيادية لحالة بمستشفى تيارت سعيدي رشيد، جامعة ابن خلدون –تيارت الجزائر–، الماحي زوبيدة، جامعة ابن خلدون، تيارت –الجزائر–	1184–1175
83	دور أرغنوميا الخطأ في تحسين أداء العاملين رهواني بوزيان، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–، أ.د بشلاغم يحي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	1198–1185
84	سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر د. علة مختار، جامعة عاشور زيان الجلفة –الجزائر–	1208–1199
85	سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا–قراءة تحليلية بوزبرة سوسن، جامعة الجزائر2 –الجزائر–	1224–1209
86	الفلسفة العربية المعاصرة واقع وممارسات د. بن خيرة بوعلام، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة– الجزائر–، د. بكيري محمد أمين، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة– الجزائر–	1236–1225
87	شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين–كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا– طالبي علي، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف–الجزائر، حريشة جمال، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، –الجزائر–	1247–1237
88	ضغوط العمل: المقاييس والاستراتيجيات د. مامن فيصل، جامعة عباس لغرور خنشلة–الجزائر–، د.شوشان نصيرة، جامعة عباس لغرور خنشلة–الجزائر–	1259–1248

89	طريقة التدريس ... بين الفلسفة التربوية التقليدية والحديثة حرير لزرقن جامعة احمد زبانة غليزان–الجزائر–	1268–1260
90	مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو ط. د. عبايد نورية، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–، أ. د لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1283–1269
91	محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي د. مرابط أحلام، جامعة الجزائر 3 –الجزائر–، د. جراد عبد القادر، جامعة الجزائر 3 –الجزائر–	1299–1284
92	مسألة الحجاب واللباس الشرعي عند السلفية شطاح خيرة، جامعة وهران2 –الجزائر–، أ. د عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	1311–1300
93	مساهمة الإساءة الجسمية والنفسية في التنبؤ بالشعور بالخزي لدى التلاميذ عدة بن عتو، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف –الجزائر–، بلعربي عادل عبد الرحمن، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1326–1312
94	مستوى التفاؤل لدى عينة من الشباب المتعلمين من المجتمع الجزائري في ضوء بعض المتغيرات د. رقية نبار، جامعة سعيدة .الدكتور مولاي الطاهر–الجزائر–	1342–1327
95	مقومات التعبئة والجهاد في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م؛ جهاد الحاج عمر تل نموذجا هقاري محمد، جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست –الجزائر–	1356–1343
96	مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات–دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي– سارة بن حليمة، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله –الجزائر–، غنية ضيف، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله –الجزائر–	1370–1357
97	واقع اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية: إشكالية الكشف والتكفل دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي سليماني فاطمة الزهراء، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر–الجزائر–	1386–1371
98	وجهات نظر انثروبولوجية حول اصول ومستقبل الحرب عبد الكريم فني، جامعة محمد بوضياف المسيلة–الجزائر–، اسماعيل زروقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة–الجزائر–	1401–1387
99	Carte mentale et enseignement/apprentissage du FLE chez des collégiens sourds . Lot Hayette, Université Badji Mokhtar , Annaba –Algérie- ,Maarfia Nabila, Université Badji Mokhtar , Annaba – Algérie	1417–1402

واقع الصحافة الأدبية في الجزائر-أشعة الشّروق لمحمد الهادي الحسني نموذجا-

The reality of literary journalism in Algeria -The rays of Echorouk by Mohammed al-Hadi al-Hassani as a model-

مختار شعلال *

جامعة وهران -1-الجزائر

Mokhtarchaalale1985@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/05/01 تاريخ القبول: 2023/05/15

****

ملخص:

إن الباحث المتتبع للنهضة الأدبية في الجزائر يجد أن الصحافة العربية أسهمت بشكل كبير في التطور الفكري والوعي الوطني، وقد واصلت الصحافة العربية في الجزائر دورها التعليمي والتثقيفي ومن بين هذه الصحف صحيفة الشروق التي فتحت الباب الواسع أمام الأقلام الصحفية الأدبية وفي مقدمتهم الكاتب محمد الهادي الحسني.

الكلمات المفتاحية:

الصحافة الأدبية، الشروق، الهادي الحسني

Abstract:

The researcher who follows the literary renaissance in Algeria finds that the Arab press has contributed significantly to intellectual development and national awareness.Moreover, the Arab press in Algeria continued its educational role, and among these newspapers is Echorouk newspaper, which opened the wide door to literary journalistic pens, led by the writer Mohammed El-Hadi El-Hassani.

Key words:

The literary journalism, Echorouk,Mohammed El-Hadi El-Hassani

* مختار شعلال

مقدمة:

لا ينكر إلا جاحد ما للصحافة من دور كبير في استقطاب أقلام أدبية ناشئة، حتى أضحت قامات أدبية باسقة، تركت بصماتها في عالم الصحافة الأدبية، كما لا يمكن جحود فضل الأدب على الصحافة أيضا ذلك أن الصحافة في الوطن العربي "بدأت عندنا كاهنة في محراب الأدب تستمد منه وجودها وبقاءها.. كُتّاب الأدب والنقد هم العمد الأساسية في بناء أي صحيفة وقارئ الأدب والنقد هو المستهلك الأول للصحيفة، وكانت الصحف تضطر إلى احتكار أكبر عدد من أصحاب الأسماء اللامعة في دنيا الأدب تفرد لهم أهم صفحاتها (خورشيد، 1972، 18).

من أجل ذلك تحاول هذه الورقة البحثية الإجابة على جملة من الأسئلة أهمها:

كيف أسهمت الصحافة العربية في النهضة الوطنية في الجزائر؟ وما هو واقع الصحافة الأدبية اليوم؟ وكيف استطاع الكاتب محمد الهادي الحسني أن يستقطب جمهور القراء من خلال مقالاته الأدبية؟ وما هي المدرسة الأدبية الصحفية التي تأثر بها الهادي الحسني؟

ليس من المبالغة القول أن الصحافة قامت في مراحلها الأولى على أكتاف الأدباء، حتى الحرب العالمية الثانية إذ بدأت الجامعات الحديثة تقذف بالخريجين الذين أحبوا العمل في الصحافة لتتحول بعد ذلك إلى مهنة لها قواعدها وأصولها. إن ارتباط الأدباء والشعراء بالصحافة منذ نشأتها الأولى في الوطن العربي قد رسخ الصفة الأدبية للصحيفة أو المجلة، إذ لم يكن ثمة فرق كبير بين لفظة الصحفي ولفظة الأديب أو الكاتب، وذلك أن الصحيفة الأولى كانت تقوم على الكتابة وليس على الأخبار، في وقت لم يكن فيها مراسلون أو وكالات لنقل الأنباء إلا نادرا، فكانت المقالة هي الأسلوب الأساس في الكتابة الصحفية، ففي العراق مثلا كانت الأخبار في مطلع القرن العشرين تكتب على شكل مقالات، إلى حد يمكن تسميته بالخبر المقالي أو المقال الإخباري، وهو في حقيقته خبر اعتيادي موجز يعمد المحرر، الذي غالبا ما يكون أديبا أو كاتبا، إلى التوسع فيه وصياغته على شكل مقال(جواد، 1999، 23).

والأدب الجزائري الحديث ليس بدعا بين الآداب العالمية الأخرى، التي وجدت في عالم الصحافة الحضن الآمن، والعضد المساعد لها، يقوّم عثرتها، وينير لها الطريق السليم من خلال أراء النقاد الذين ينبرون لتمحيص وغربلة ما ينشر على صفحات الجرائد والمجلات.

ولو قلّبنا تاريخ الصحافة الأدبية العربية في الجزائر، لوجدناها تطفح بأسماء أدبية لامعة، تركت بصمتها ليس في عالم الصحافة الأدبية فحسب، بل في الحياة الثقافية والفكرية بشكل عام ،لاسيما إذا أخدنا في الاعتبار ظروف تلك الحقبة الزمنية المظلمة، من تاريخ نضال شعبنا الأبيّ أيام الاستدمار الفرنسي، ونجد " أن الصحافة الوطنية في الجزائر قد أدت رسالتها كاملة غير منقوصة، واحتضنت راية الكفاح في كل مجالاته، ويكفيها فخرا أن تكون لها اليد الطولى في تحرير الوطن الجزائري، بعد أن كان التحرير فكرة متحمسة في رؤوس الوطنيين، وأمنية عزيزة في أعين البائسين" (ناصر، 2006، 18).

أما الصحافة فقد بدت متأثرة بلغة الأدب – بمختلف مستوياتها السابقة – عند نشأتها، وقد يكون السبب في ذلك أن أغلب كتابها حينذاك كانوا من الأدباء، فكانت ترتفع لتصل إلى فنّ المقامة في العصور الوسطى، أو تسفل للغة الحديث العامي، ولكن لم تلبث طويلاً لتصنع لها لغة خاصة، بألفاظ وأساليب تناسب وظيفتها، ومن ثمّ بدأت تؤثر بعموم اللغة وتطورها وبضمنها لغة الأدب والفن(خليل، 2009، 25).

ولعل إلقاء نظرة خاطفة على تاريخ الأدب الجزائري الحديث، في زمن الاستدمار الفرنسي كافية لتوضح لنا دور الصحافة الوطنية في إثراء الساحة النقدية والأدبية، في ذلك الزمن الذي كانت فيه– غالبا- كمشة من أبناء المستعمرين وأذنابهم - وأبناء من دار في فلكهم وسبّح بحمدهم من القياد والباشاوات، وعلماء البلاط وشيوخ الطرق الضالة- يدرسون في الجامعة بينما السّواد الأعظم من أبناء هذا الوطن المكلوم يرسفون في جامعة على حد تعبير الشيخ البشير الإبراهيمي.

إن أسماء فكرية وإصلاحية وصحافية من أمثال الشيخ عبد الحميد بن باديس، والشيخ أبو اليقظان، ومحمد السعيد الزاهري، والشيخ الضليع فلتة زمانه وفريد عصره محمد البشير الابراهيمي، قد سجلها التاريخ بأحرف من نور، ولا يزال يلهج بذكرها على مرّ الأيام والسنين، حتى وإن كان عنصر التراب منهم استحال إلى أصله، بيد أنهم خالدون في الذاكرة الوطنية والشعبية والثقافية.

والحق أنه من الواجب علينا معرفة مصير الأدب الجزائري الحديث، الذي تقاسمته صفحات الجرائد والمجلات، لاسيما إذا علمنا أن صحفات ومجلات أسبوعية وشهرية كانت تنشر أدبا جزائريا، رفيعا، وراقيا، كمجلة ألوان، مجلة آمال، المجاهد الأسبوعي، مجلة الثقافة ...الخ.

فجريدة المجاهد الأسبوعي مثلا، فتحت صدرها واحتضنت أقلاما أدبية مميزة، من خلال قسمها الثقافي الذي كانت " تعالج فيه مختلف القضايا الثقافية، كما يتم عبره نشر بعض الأعمال الأدبية الجديدة، وقد كان هذا القسم ميدانيا لنشر إبداع ما يسمى بجيل السبعينيات في الأدب الجزائري، ومن كتابه:" رفيق علاء الدين مكي، واسماعيل غموقات، وسهيل الخالدي وفريدة النقاش، وعاصف يونس" (حمدي، 2009، 38).

ومنذ أن بزغ فجر الحرية والاستقلال على هذا الوطن الطاهر، نجد أن معظم الصحف الوطنية باللغتين العربية والفرنسية، قد خصصت ملاحق ثقافية أسبوعية كانت أم شهرية، ولربما عاش الأدب الجزائري الحديث عصره الذهبي سنوات السبعينيات إلى نهاية الثمانينيات على صفحات الجرائد والمجلات، غير أن واقع اليوم لا يبعث على الأمل الكبير، بسبب تراجع اهتمام الناشرين والقراء بما ينشر، ولعل السبب الرئيس في ذلك هو العزوف عن المقرؤية بالنسبة لجمهور القراء من جهة، والنظرة الضيقة المادية المحضة لبعض الناشرين الذين لا يتوانون في التضحية بالصفحة الثقافية مقابل صفحة إشهارية لمتعامل تجاري، وربما حتى لبعض الإشهارات المتعلقة بتهاني المواليد ولأعراس والتعازي.

فالأدب الجزائري المنشور على صفحات الجرائد وإن كان عرضة للضياع والشتات، أصبح اليوم يئنّ تحت وطأة الإهمال والنسيان، على الرغم من وجود بعض الصحف التي أخذت على نفسها مسؤولية تخصيص ركن ثقافي أدبي أو ملحق ثقافي كـ(دفتر النصر، كراس الثقافة، اليوم الأدبي، الفكر الثقافي، ملحق الأثر بالجزائر نيوز، ملحق صوت الأحرار الأدبي، الشروق الثقافي ...)

إن هاته الصورة القاتمة إلى حد ما، يتحمل مسؤولياتها الجميع أدباء وصحفيون وناشرون وحتى جمهور القراء، فلو رصدنا مجمل الجرائد الرياضية والمجلات المتخصصة في عالم الموضة، وقارنّاها بالصفحات والملاحق الثقافية لتبين لنا البون االشاسع، لذلك لا نستغرب عندما نجد أبنائنا يجهلون مفكرا نحريرا كمالك بن نبي أو مولود قاسم أوالشيخ أبو اليقظان .

إن الصحافة الوطنية في الجزائر، مثلما حملت على عاتقها عبئ مقارعة الاستدمار الفرنسي الغاشم، احتضنت بكل مسؤولية والتزام قضايا الأمة الجزائرية، وأنارت لها الدرب ونافحت عن هويتها الوطنية، بل وأسهمت في إذكاء جذوة الحركية النقدية والثقافية بالجزائر، لاسيما إذا عرفنا تلك العلاقة المتداخلة بين الأدب والصحافة، ولو قلّبنا تاريخ الصحافة العالمية لوجدنا أساطين الأدب العربي في العصر الحديث، كانوا كتاب مقال بامتياز كطه حسين الذي كان يرأس تحرير جريدة الجمهورية، ومصطفى لطفي المنفلوطي، عباس محمود العقاد، ومن الجانب الآخر يعود من بعيد غابريل غارسيا ماركيز، إحسان عبد القدوس، غسان كنفاني، ليبدعوا في أعمال أدبية من جنس الرواية.

ولو أردنا أن نفتش عمّن دمغوا الأدب الجزائري الحديث بدمغة إبراهيمية جاحظية متميزة، لاخترنا الكاتب الملتزم محمد الهادي الحسني، والذي يعرفه جمهور القراء منذ زمن ليس بقريب، إذ تصدى للكتابة في سن مبكرة، وهذا دليل على علو الهمة، والشعور بأمانة الكلمة، وجسامة الرسالة، ونقاء السريرة، لذلك لم ينثن ولم يتلكّأ، لاسيما إذا تعلق الأمر بتاريخ الأمة الجزائرية وثوابتها المقدسة، ونضالها العريق، ولا عجب في ذلك فهو خريج جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، التي قيّضها الله لهاته الأمّة فأخرجتها من ظلام الاستدمار واستعباد الطرقية الضالة، إلى نور الحرية وعبودية الواحد الأحد.

لا شك أن الهادي الحسني قد اغترف من المعين الذي لا ينضب، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ونعني به القرآن الكريم، وانكبّ على السُّنة النبوية الشريفة، فحفظ منها ما اتسعت له حافظته، وعلى عيون الأدب العربي القديم شعرا ونثرا، فانعكس ذلك كله على أسلوب كتابته، التي لا يكاد يخلو مقال له من اقتباس من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، أو شاردة من شوارد العرب في أيامهم ونوادرهم وأشعارهم ومسامراتهم، يبد أن الملاحظة التي تفرض نفسها بإلحاح على القارئ، هي روح الشيخ محمد البشير الإبراهيمي التي تطالعها من بين السطور، وعلى صفحات الجرائد التي دبّج فيها الكاتب مقالاته، حتى ليخيل إلينا أننا نقرأ جريدة البصائر في سلسلتها الثانية بعد مضي ما يقارب الستة عقود على وفاة الإبراهيمي.

إن هذا التأثر من حيث المبادئ، والأفكار، والأسلوب، إلى حد التطابق جعل من الهادي الحسني متميزا تميز شيخه الإبراهيمي الذي أسّس لمدرسة صحفية أدبية فريدة،"بل ويستطيع الباحث في الصحافة العربية المعاصرة في الجزائر أن يعتبر البصائر أرقى صحيفة عربية ظهرت في وطننا حتى الأن، من حيث الأناقة اللفظية، والروعة الأدبية "(مرتاض، 1983، 112).

إن المتتبع والقارئ لأدب محمد الهادي الحسني يقف لا محالة على ذلك التشابه في المواضيع المطروقة بينه وبين الشيخ البشير الإبراهيمي، فكلا الرجلين استمات في الدفاع عن ثوابت الأمة الجزائرية، ومقوماتها، ونستطيع أن نجمل المواضيع التي تناولها الرجلان في العناصر التالية:

أ/ الإسلام واللغة العربية:

لقد عرف جمهور القراء الشيخ محمد الهادي الحسني جريئا في قول كلمة الحق، غير مهادن ولا مجامل، سيّان عنده ساخط وراض، لاسيما إذا تعلق الأمر بثوابت الأمة ومقوماتها، ولنقرأ له هذا المقال الذي صنف فيه الجزائريين درجات كل حسب تمسكه بثوابت الأمة الجزائرية فيقول :" المسؤولون الجزائريون في علاقتهم بثوابت الشعب الجزائري أزواج ثلاث، فمنهم من هو جزائري كامل في جزائريته، ومنهم من هونصف جزائري، ومنهم من هو ثلث جزائري، فمن آمن بثوابت الشعب الجزائري من دين إسلامي، ولسان عربي، وأصل أمازيغي فهو جزائري كامل في جزائريته (**الحسني، 2012**).

ثم يواصل الكاتب تفسيره لمفهوم النصف والثلث فيقول: "ومن آمن بثابتين فهو نصف جزائري، ومن آمن بثابت واحد فهو ثلث جزائري "(الحسني، 2012). ثم يكشف اللثام عمن يتنكر لهاته الثوابت، ويكفر بها، على الرغم من أنه يعيش من خيرات هذا الوطن ويستنشق نسميه العليل، فيقول: ومن لم يؤمن بأي ثابت فهو حيوان جزائري يأكل من خيرات الجزائر، ويتمتع بنعمها، يأكل الغلة ويسب الملة، وهوفي ذلك كالأقدام السوداء" (الحسني، 2012).

فعناصر الهوية والثوابت الوطنية التي ينافح عنها الكاتب هي نفسها التي اختصرها ذلك الشعار الخالد لجمعية المسلمين الجزائريين " الإسلام ديننا، العربية لغتنا، الجزائر وطننا".

2/الوحدة الوطنية:

لم ينجرف الكاتب وراء بعض الأصوات النشاز، التي حاولت أن تحقق ما عجز عنه ولي نعمتها الاستدمار الفرنسي، طيلة قرن واثنين وثلاثين سنة من المسخ والطمس المتعمد للهوية الوطنية، والمحاولات اليائسة لتفتيت وحدة الأمة، وذلك بالعزف على وتر الجاهلية، بتقسيم الشعب الجزائري إلى عنصر قبائلي، وعربي، وشاوي، ومزابي، بل ومحاولة زرع بذرة خبيثة سامة، متمثلة في شر الطائفية، من خلال إثارة فتنة بين إخواننا الإباضيين الذي قدموا النفس والنفيس للذود عن الوطن ومقوماته، وبين إخوانهم المالكيين، فقد زار الكاتب المنطقة لتهدئة النفوس، وجبر الخواطر، وجمع القلوب على قلب رجل واحد ولسان حاله يقول ما جمعته يد الله لا تفرقه يد الشيطان، فيقول " لقد التقيت إخوة من المالكية الذين يعيشون في بريان وغيرها من مدن المنطقة، والتقيت إخوة من

الإباضية الذين يعيشون في بريان وفي غيرها من المنطقة، وقد أجمعوا على أن شياطين الجن برءَاءُ من هذه الفتنة، وإن ورائها شياطين الإنس فقلت لهم: أبشروا فإن الفتنة ستنقشع عما قريب فسألوني عن سبب التبشير والتفاؤل، فأجبتهم: أن شياطين الجن يروننا ولا نراهم، وأما شياطين الإنس فيُعرفون في لحن القول، ويعرفون بسيماهم وسينكشفون "(الحسني، 2009).

3/ **فلسطين**:

لقد أولى كاتبنا حيزا كبيرا للقضية المحورية للمسلمين قاطبة، فقد كانت شغله الشاغل، وهمه المحزن، ويعصر الألم قلبه عندما يرى خيوط المؤامرة العالمية تنكشف يوما بعد يوم على فلسطين الجريحة. ففي مقال له يصف المؤامرة العالمية الكبرى التي حيكت ضد فلسطين: "اتّفق لأول مرة قادة الدين الصالب، وقادة الدين المصلوب، على هذا الشعب الصغير المغلوب" (الحسني، 2008)

ثم يصف لنا تهافت زعماء العالم، وكبار القوم، لتهنئة هذا الجسم الغريب، بمناسبة مرور ستين عاما على استيطانه أرض فلسطين الطاهرة، فيقول في سخرية بالغة عن بابا الفاتيكان: " كما كان في مقدمة مهنئي هذا الكيان، بابا الفاتيكان رغم إيمانه بأن اليهود قتلوا ربه، أو ابن ربه، وصلبوه وهو يعلّق في جيده حبلا من مسد، يحمل صليبا، إيمانا بهذا الصليب وتذكيرا به "(الحسني، 2008).

هاته المقالات المتناثرة تعكس لنا بصدق التزام الكاتب بقضايا أمته ووطنه، والدفاع عنها دون مجاملة أو مداراة،" لأن بعض الكتاب تنقصهم الشجاعة، وتنعدم فيهم الملاحظة الدقيقة، ولنظرة الصائبة، وهوما ينعكس على العمل الفني في أغلب الأحيان، فتقرأ الإطراء بدل النقد، وتضيع القضية في أساليب لا تتماشى ومتطلبات الفن الرفيع (مصايف، 1988، 66).

الخصائص الفنية لأسلوب الهادي الحسني:

لقد بصم الكاتب أسلوبه ببصمة خاصة ومتميزة عن باقي الكتاب الذين قرأنا لهم على صفحات الجرائد والمجلات، ويمكن أن نجمل هاته الخصائص فيما يلي:

1/التأثّر بالقران الكريم:

إن تأثر محمد الهادي الحسني بالقران الكريم، أمر لا يثير الاستغراب أو العجب، فهو أمازيغي قُح، أُشرب قلبه حب العربية والإسلام، وترعرع في بيئة تعجُّ بالزوايا والكتاتيب، التي كانت الحصن الحصين لهذا الشعب عندما ادلهمت عليه الخطوب، وتداعت عليه نوائب الاستدمار الفرنسي، والجهل والطرقية المنحرفة.

والحق أننا لا نكاد نعثر على مقال للحسني ليس فيه اقتباس من القرآن الكريم أو السُّنة النبوية العطرة، فعلى سبيل المثال في مقال بعنوان " تحرير التاريخ " يبرز تأثّره بالقرآن الكريم بشكل واضح وجلي " ....إن الذين يأكلون ويتمتعون كما تأكل الأنعام ويعلمون ظاهر الأمور وهم عن ألبابها غافلون، وتحسبهم أيقاظا وهم رقود" (الحسني، 2010).

وفي موضع آخر يقول: "وأما شياطين الإنس فيعرفون في لحن القول، ويعرفون بسيماهم" (الحسني، 2009)

إن هذا الاقتباس الرفيع من القرآن الكريم لا يضاهيه إلا اقتباس أستاذه الإبراهيمي منذ ما يربوعن السبعين سنة حين قال واصفا الاستدمار الفرنسي: "الاستعمار كله رجس من عمل الشيطان" **(الإبراهيمي، 1949)**.

2/التأثر بموروث التراث العربي:

لا شك أن الحسني قد انكبّ على دراسة كنوز التراث العربي، فكان لها الأثر الكبير في صقل شخصيته، وتنمية مواهبه الفكرية والأدبية، لاسيما إذا تعلق الأمر بفن السّخرية، فتحيلنا مقالاته رأسا إلى رسالة التربيع والتدوير للجاحظ، وكيف رسم خصمه أحمد بن عبد الوهاب في صورة كاريكاتورية مضحكة، أو رسالة التوابع والزوابع لابن شهيد الأندلسي، أو الرسالة الهزلية لابن زيدون. فمثلا في مقال له بعنوان " الكوشنيريات" أفرده للرّد على وقاحة وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير فيقول "من أهم ما كتب في الأدب العربي، كتابان قيّمان لعلمين من أعلام لغتنا العربية البديعة، وأول هذين الكتابين هو المفضليات ...وثانيهما الأصمعيات ...ولقد نويت –اقتداء بالمفضل والأصمعي– أن أكتب إن شاء الله كتابا اخترت له عنوانا هو الكوشنيريات" **(الحسني، 2007)**.

ثم يحدّد الكاتب الوصف المناسب لهذا الكائن الحاقد الصلف فيقول: " لقد نسب المفضل والأصمعي كتابيهما لنفسيهما أما أنا فقد نسبت الكتاب المزمع تأليفه إلى كائن يسمّى برنار كوشنير، والذي يصح أن يُقال فيه ما قاله الشاعر الأندلسي أبوبكر البكني في أحد الأشخاص:

أعد الوضوء إذا نطقت به متذكـرا قبل أن تنسى

واحفظ ثيابك إذا مررت به فالظل منه ينجس الشمسا **(الحسني، 2007)**.

3/السخرية اللاذعة:

لا شك أن الهادي الحسني قد امتطى صهوة السّخرية ببراعة واقتدار فقد وظّفها كوسيلة علاج وتقويم في بعض الأحيان، وسوطا موجعا حادا في أحايين كثيرة، وهو في ذلك لا يشذّ على طريقة شيخه الإبراهيمي الذي اصطلى كثير من علماء البلاط وأذناب الاستدمار وشيوخ الطرقية المنحرفة، بنار سخريته المحرقة، ففي مقال له عن رجل مغربي اسمه التهامي، كان قد تهجّم في إحدى الصحف على رجال الجمعية وتجاوز في ذلك حدود الأدب واللباقة، فردّ عليه الشيخ بأسلوب ساخر لاذع قائلا: "لا عفا الله عنك يا تهامي، فكأن فيك والله شعبة من سيمك، ولو كنت عاشر عشرة ممن يحملون هذا الاسم وينطقون بهذا الاثم، لأطردت القاعدة وتواتر القياس، وهجر هذا الاسم كما هجر عبد العزى في الاسلام، وانتقل الناس بأبنائهم من تهامة إلى نجران. إننا لا نعلم منزلتك في النباهة ودرجتك في الحزب، فإن كنت تستحق هذا العتاب فهو تأديب لك، وإن كنت لا تستحقه لخمول قدرك وخسوف بدرك فأرجعه إلينا مشكورا وارده علينا معذورا" **(الإبراهيمي، 1957)**.

ويكاد التاريخ يعيد نفسه مع الهادي الحسني بعد مضي أكثر من سبعين سنة على مقال الإبراهيمي، وذلك عندما انبرى كاتبنا للدفاع عن الجزائر وهويتها، ورموزها، بعد أن شنت شرذمة من المتثيقفين المصريين هجوما شرسا على الجزائر، تاريخا، ونضالا، وشعبا، فلم يجد كاتبنا بُدا من أن

يرخي العنان لقلمه للذود عن حمى الوطن، ولم يسلم من سخريته وتبكيته لهاته الشرذمة حتى مصطفى صادق الرافعي، الذي لا شك أن كاتبنا يُكنُّ له كل المودة والاحترام لمواقفه الثابتة في الدفاع عن حياض الاسلام، يقول الكاتب في مقال "بعنوان ثرثرة فوق النيل" "إن هذا الغرور لم يسلم منه حتى بعض المصريين الذين هم على شيء، فها هو مصطفى صادق الرافعي رحمه الله يستعمل كلمة (سهلا مهلا) ثم يعلق قائلا هذا الاستعمال مما وضعناه نحن وليس في اللغة، ووالله الذي خلق الرافعي أن هذا الاستعمال يستعمله الأميّون في الجزائر فضلا عن المثقفين، فيقولون على أي شيء في المتناول (سهلة مهله)، فلماذا يتعاظم هؤلاء المصريون ولا يقرون أنهم كسائر البشر يعلمون شيئا ويجهلون أشياء" (الحسني، 2009).

وفي معرض تعليقه على تنظيم ولاية تيارت لمهرجان الحصان العربي والبربري، يستشيط كاتبنا غضبًا من الإهمال المتعمد لرموز ثقافية في تيهرت عاصمة الدولة الرستمية ومهد حضارتها كأفلح بن عبد الوهاب وبكر بن حماد التيهرتي وغيرهم كثير.

ففي مقال له بعنوان من بكر إلى كرب يقول فيه: "قرأت في جريدة الشروق اليومي أن "تاهرت" نظّمت صالونا للحصان ولم تنظم صالونا للإنسان، وأن هذا الصّالون الحصاني لم يعرف فيما أُعدّ عنه وعن ولاية تيهرت من مطبوعات إلا لغة فولتير (الحسني، 2008).

4/ توظيف الأمثال العربية (الفصحى والعامية):

استلهم كاتبنا بعض كتاباته الساخرة من بعض الأمثال العربية وهو في ذلك لا يختلف عن البشير الإبراهيمي، لما تحمله هاته الأمثال من دلالة رمزية "وقد يكون الدافع في اللجوء إلى الرمز هو إضفاء مسحة من المتعة والجماليّة على النص الأدبي" (بوحجام، 2004، 364).

فمن الأمثال العربية توظيفه لمثل "عادت حليمة لعادتها القديمة " وحليمة هنا هي فرنسا لم تنقطع عن عادتها حتى تعود إليها (الحسني، 2010).

وهذا المثل يطابق ذلك المثل الذي اتخذه الإبراهيمي عنوانا لمقاله "عادت لعترها لميس" (الإبراهيمي، 2007، 379).

أما الأمثال الشعبية فنجده على سبيل المثال قد عنون مقالا له يحمل مثلا شعبيا "حقار الرجال يموت ذليل"...هذا مثل من أمثال شعبنا عندما كان ينطق بالحكمة والكلام الزين، وقبل أن يفسد أكثر مسؤوليه لسانه لعبارات ليس لها معنى ولا مبنى مثل (إي ماميّا) (الحسني، 2011).

5/توظيف المحسنات البديعية:

تمرّس الهادي الحسني على أسلوب الإبراهيمي الذي كان عصارة أساليب البلغاء والشعراء والخطباء القدامى، ونسج –الحسني– على منواله فجاءت كتاباته طافحة بالبيان والبديع في غير تصنع أو تكلف موازنا في ذلك بين المبنى الأنيق والمعنى الفخم، فنجده مثلا يصف العطش الذي أصابه في أروقة الصالون الدولي للكتاب، فيقول في كلمات متتالية تخلف جرسا موسيقيا عذبا من خلال توظيفه للسجع: "فأقول لمن أعرف من أصحاب الأجنحة ما يقوله الأشقياء للأتقياء في دار الجزاء

أفيضوا علينا من الماء، فيضحك الناس، وشر البلية ما يضحك كما قال العرب عندما كانوا حكماء "(الحسني، 2011).

6/التبكيت :

يقارع الحسني خصومه بالحجة الدامغة، والبرهان الساطع، والأدلة الواقعية التي يفحمهم بها، فلا ينبسون ببنت شفة، ففي معرض حديثه مثلا عن تودّد بعض الجزائريين لكل ما هو فرنسي من خلال التقليد الأعمى، في نمط العيش والسلوك والكلام، فيقول: "إننا لا نطلب منكم أيها المسؤولون في مختلف المستويات أن أحبوا العربية، أنلزمكوها وأنتم لها كارهون، ولكن نطلب منكم أن تمثلونا بلغتنا، ولتتأكدوا بأن القوم الذين تزحفون على بطونكم لإرضائهم بالحديث بلغتهم لا يحبونكم ولن يحبوكم، ولو جعلتم القمر في يسارهم، والشمس في يمينهم، أليست لكم كرامة ؟ أليس لكم نيف ؟(الحسني، 2012).

الخاتمة:

وبعد هاته الرحلة الممتعة مع أديبنا الهادي الحسني الذي جعلنا نستنشق عبق التاريخ الزكي، تاريخ النضال، تاريخ الكلمات الصادقة، تاريخ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي تأثر بمنهجها، وبأسلوب كاتبها الفذّ محمد البشير الإبراهيمي، والذي عرفه كاتبنا حق المعرفة، فأضحت عيون البصائر الصاحب في الحضر والسفر وزهّده فيما سواه.

إنّا اليوم إذ نتحدث عن دور الصحافة الوطنية في ترقية الأدب الجزائري الحديث، فإننا بحاجة إلى مزيد من الجهد والتواصل بين مختلف الأقلام الناشئة من جهة وبين رؤساء التحرير والنشر من جهة ثانية بغية تذليل الصعاب وتجاوز العقبات، فثنائية الأدب والصحافة ثنائية مرتبطة الحلقات، ويشهد التاريخ كيف كانت بطون المجلات والجرائد ميدانا فسيحا لمعارك أدبية حامية الوطيس أنتجت أدبا رفيعا وراقيا.

وإن كنّا قد أخذنا الكاتب الأديب محمد الهادي الحسني نموذجا متميزا ومتألقا في عالم الصحافة الأدبية التي صبغها بصبغته الخاصة، فلا شك أن هناك الكثير من الأسماء الشابة الواعدة التي لا تحتاج شيئا احتياجها لشيء من الاهتمام حتى تنتشل من تحت أنقاض الإهمال والنسيان، وأن تفتح الجرائد صفحاتها لحملة الأقلام وتترك مهمة الغربلة والتمحيص لجمهور القراء الذي لا شك أنه سيميز الغث والسمين.

إن محمد الهادي الحسني يعدُّ بحق مدرسة أدبية فذة، منذ الاستقلال إلى اليوم، وهوفي الحقيقة امتداد طبيعي لمدرسة البشير الإبراهيمي الجاحظية، بل أحيانا يلتبس الأمر على القارئ فلا يكاد يميز بينهما، ولا يملك إلا أن يقول ما قالته ملكة سبأ "بلقيس" من قبل لما رأت عرشها ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ۚ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ﴾ النمل الآية [42].

قائمة المصادر والمراجع

الإبراهيمي محمد البشير. (1949). جريدة البصائر.

الإبراهيمي محمد البشير. (1957). جريدة البصائر.

الإبراهيمي محمد البشير .(2007) .عيون البصائر.الجزائر: دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع.

بن صالح ناصر محمد. (2006). الصحف العربية الجزائرية من 1874- 1954 . الجزائر.

بوحجام محمد ناصر. (2004). السخرية في الأدب الجزائري الحديث 1925- 1962.

جواد عبد الستار. (1999). النقد الصحفي. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

الحسني محمد الهادي .(2007) .الكوشنيريّات .جريدة الشروق اليومي.

الحسني محمد الهادي. (2008). في ذكرى المؤامرة الكبرى. جريدة الشروق اليومي.

الحسني محمد الهادي .(2008) .من بكر إلى كرب .جريدة الشروق اليومي.

الحسني محمد الهادي. (2009). ثرثرة فوق النيل. جريدة الشروق اليومي.

الحسني محمد الهادي. (2009). يا أهل بريان لماذا هذا الكفران. جريدة الشروق اليومي.

الحسني محمد الهادي. (2010). تحرير التاريخ. جريدة الشروق اليومي.

الحسني محمد الهادي .(2010) .وكم في فرنسا من بيجار.جريدة الشروق اليومي.

الحسني محمد الهادي. (2011). القيطون الرهيب. جريدة الشروق اليومي.

الحسني محمد الهادي .(2011) .حقار الرجال يموت ذليل.جريدة الشروق اليومي.

الحسني محمد الهادي. (2012). جريدة الشروق اليومي.

الحسني محمد الهادي .(2012) .من أحمد بومنجل إلى مراد مدلسي .جريدة الشروق اليومي.

حمدي أحمد. (2009). دراسات في الصحافة الجزائرية. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.

خليل محمود. (2009). إنتاج اللغة في النصوص الإعلامية. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

خورشيد فاروق. (1972). بين الأدب والصحافة. بيروت: منشورات اقرأ.

مرتاض عبد المالك. (1983). نهضة الأدب الجزائري المعاصر في الجزائر 1925- 1962. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

مصايف محمد. (1988). دراسات في النقد والأدب. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.